

Distr.: General
27 December 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة السكان والتنمية

الدورة التاسعة والثلاثون

٣-٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٦

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ البرامج وبرنامج العمل المقبل

للأمانة العامة في ميدان السكان

تنفيذ البرامج وسير العمل في ميدان السكان في عام ٢٠٠٥: شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

تقرير الأمين العام

موجز

يستعرض هذا التقرير ما أحرزته شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة من تقدم في تنفيذ برنامج عملها في ميدان السكان في عام ٢٠٠٥. وهو يشمل أنشطة الشعبة في مجال تحليل الخصوبة، ومعدلات الوفيات، والهجرة الدولية؛ والتقديرات والإسقاطات السكانية في العالم؛ والسياسات السكانية؛ والعلاقة بين السكان والتنمية؛ ورصد المعلومات السكانية وتنسيقها ونشرها. ويعرض التقرير النقاط البارزة في الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها شعبة السكان وهي: المنشورات التقنية والرسوم البيانية الحائطية، واجتماعات الخبراء، والتدريب، ونشر النتائج بوسائل مختلفة منها الإنترنت.

* E/CN.9/2006/1



ويتمثل هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في زيادة فهم طبيعة الظواهر الديمغرافية، وخاصة الترابط الوثيق بين السكان والتنمية. وتقدم لجنة السكان والتنمية توجيهات حكومية دولية لهذا البرنامج الفرعي.

وقد تود اللجنة أن تحيط علما بالتقرير.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٥-١	أولا - مقدمة
٥	٨-٦	ثانيا - الخصوبة وتنظيم الأسرة
٦	١١-٩	ثالثا - معدلات الوفيات والصحة
٧	١٦-١٢	رابعا - الهجرة الدولية
٨	٢٣-١٧	خامسا - التوقعات السكانية في العالم
١٠	٣٠-٢٤	سادسا - السياسات السكانية
١٢	٣٥-٣١	سابعا - السكان والتنمية
١٤	٤٢-٣٦	ثامنا - رصد المعلومات السكانية وتنسيقها ونشرها
١٤	٣٨-٣٦	ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية
١٥	٤٢-٣٩	باء - نشر المعلومات والبيانات السكانية
		المرفق - المنشورات، واجتماعات أفرقة الخبراء، والمواد الأخرى التي قامت شعبة السكان بإعدادها أو
١٧		تنظيمها (٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥)

أولا - مقدمة

١ - يقع البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان في الأمانة العامة للأمم المتحدة ضمن نطاق مسؤولية شعبة السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وقد صيغ برنامج عمل فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ على أساس الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ (A/57/6/Rev.1). ويراعي برنامج العمل التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤، ونتائج الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للجمعية العامة بشأن الإجراءات الرئيسية من أجل مواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ونتائج غيره من المؤتمرات ومؤتمرات القمة الدولية ذات الصلة. كما يستجيب برنامج العمل لقرارات ومقررات لجنة التنمية والسكان وكذلك القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - وكما أشير إليه في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، فإن هدف البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان هو زيادة فهم طبيعة الظواهر الديمغرافية، وخاصة الترابط الوثيق بين السكان والتنمية. وتقدم لجنة السكان والتنمية توجيهات حكومية دولية لهذا البرنامج الفرعي.

٣ - وتحديدًا، فإن الإنجازات المتوقعة من البرنامج الفرعي المتعلق بالسكان، كما جاء بيانها في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (A/58/6 (Sect.9))، هي:

(أ) زيادة الفهم والوعي لدى الدول الأعضاء والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، في ما يتعلق بقضايا السكان والتنمية، كالهجرة الدولية وشيخوخة السكان ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

(ب) تحسين قدرة الحكومات والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، على الحصول في التوقيت المناسب على تقديرات الأمم المتحدة وتوقعاتها ونتائج أبحاثها في ميدان السكان والتنمية، عن طريق المطبوعات وعبر الإنترنت.

٤ - وتواصل شعبة السكان تعاونها الوثيق مع المؤسسات والصناديق والبرامج وغيرها من الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، في تنفيذ برنامج العمل وفي إطار أنشطة متابعة نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وتتشاور البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة والمكاتب الحكومية الوطنية ومكاتب الأمم المتحدة والباحثون والجمهور مع شعبة السكان بشكل منظم بشأن البيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بقضايا السكان والتنمية.

٥ - ويتناول هذا التقرير الأبحاث والأنشطة الأخرى التي اضطلعت بها شعبة السكان خلال عام ٢٠٠٥. وهو يقدم موجزا موضوعيا لأنشطة وإنجازات شعبة السكان وهي: المنشورات التقنية، والرسوم البيانية الحائطية، واجتماعات الخبراء، والتدريب، ونشر النتائج بوسائل مختلفة منها الإنترنت وترد بالمرفق قائمة بالأنشطة والنواتج.

ثانيا - الخصوبة وتنظيم الأسرة

٦ - أصدرت شعبة السكان رسما بيانيا حائطيا بعنوان استخدام وسائل منع الحمل في العالم في سنة ٢٠٠٥، يتضمن آخر البيانات عن مجموعة مختارة من مؤشرات استخدام وسائل منع الحمل. وبالنسبة لـ ١٥٧ بلدا وكذا المجموعات الإنمائية في العالم والمناطق والأقاليم الرئيسية، يعرض الرسم البياني عدد النساء المتراوحة أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ سنة المتزوجات أو اللواتي يعشن مع رجال خارج إطار الزواج، والنسبة المئوية لتلك اللواتي يستخدمن وسائل منع الحمل بحسب الوسيلة المستخدمة. ووفقا لهذه البيانات فإن نسبة ٦١ في المائة من جميع النساء البالغات سن الإنجاب والمتزوجات أو اللواتي يعشن مع رجال خارج إطار الزواج يستخدمن وسائل منع الحمل. ومقدار استخدام هذه الوسائل أكبر في الأقاليم الأكثر تقدما حيث تستخدمها نسبة ٦٩ في المائة من النساء مقارنة مع نسبة ٥٩ في المائة في الأقاليم الأقل تقدما. ومن بين هذه الأقاليم، توجد في أفريقيا أقل نسبة حيث لا تستخدمها سوى نسبة ٢٧ في المائة من النساء البالغات سن الإنجاب والمتزوجات أو اللواتي يعشن مع رجال خارج إطار الزواج. وفي المقابل، توجد في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مستويات مماثلة لتلك الموجودة في الأقاليم الأكثر تقدما. أما في الأقاليم الأقل تقدما، فاستخدام وسائل منع الحمل زاد زيادة كبيرة على مدى العقد الماضي. فقد ارتفع معدل انتشار وسائل منع الحمل بنسبة نقطة مئوية واحدة على الأقل كل سنة في غالبية البلدان النامية. وفي مقابل ذلك، ظل معدل انتشار هذه الوسائل مستقرا إلى حد مقبول عند مستويات مرتفعة في البلدان المتقدمة.

٧ - وأصدرت شعبة السكان أيضا قرصا مدججا (ذاكرة للقراءة فقط) بعنوان استخدام وسائل منع الحمل في العالم في سنة ٢٠٠٥، يتضمن مجموعتي بيانات. وتعرض أولاهما آخر التقديرات عن انتشار وسائل منع الحمل بحسب الوسيلة المستخدمة بالنسبة للعالم والمجموعات الإنمائية والمناطق والأقاليم الرئيسية والبلدان. وتقدم المجموعة الثانية بيانات عن اتجاهات انتشار وسائل منع الحمل بالنسبة للبلدان عن فترتين زمنييتين ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٥.

٨ - وأعدت شعبة السكان قاعدة بيانات عن الزواج تتضمن مؤشرات عن الحالة الزوجية في ٢٠٢ بلداً أو منطقة. وبالنسبة لآخر البيانات المتوافرة، تقدم قاعدة البيانات هذه مؤشرات عن النسب المئوية للعزّاب والمتزوجين حالياً والمطلقين أو المنفصلين والمترملين من الرجال والنساء. كما تضم متوسط العمر عند الزواج.

ثالثاً - معدلات الوفيات والصحة

٩ - شعبة السكان بصدد إصدار تقرير معدلات الوفيات في العالم لعام ٢٠٠٥، وهو يتضمن عرضاً عاماً عن تغيرات معدلات الوفيات في جميع بلدان العالم خلال النصف الأخير من القرن العشرين. والغاية الرئيسية من هذا التقرير هي تجميع وإيجاز المعلومات المتوافرة عن مستويات واتجاهات معدلات الوفيات ومتوسط العمر عند الولادة لسكان البلدان. وهو أول تقرير من نوعه تصدره شعبة السكان. وكانت دراسات سابقة قد حللت مستويات معدلات الوفيات واتجاهاتها في جميع مناطق العالم، كما جُمعت خلاصات وافية تضم إحصاءات مفصلة عن معدلات الوفيات. لكن هذا التقرير يشكل أول محاولة لتوثيق مستويات معدلات الوفيات واتجاهاتها في مختلف الفئات العمرية من جميع أرجاء العالم. وهو يشمل مقارنة صريحة لتقديرات معدلات الوفيات مستمدة من طائفة واسعة من المصادر، ويعد بمثابة نقطة انطلاق مفيدة لإجراء دراسات في المستقبل لمستويات معدلات الوفيات واتجاهاتها في جميع مناطق العالم.

١٠ - ويقدم التقرير مجموعة من التقديرات المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية لمعدلات الوفيات بالنسبة لـ ١٩٢ بلداً ومنطقة، تشمل جميع البلدان التي بلغ عدد سكانها ١٠٠ ٠٠٠ نسمة أو أكثر في عام ٢٠٠٠. واستُمدت البيانات من طائفة واسعة من المصادر. وانصب الاهتمام على التقديرات الرسمية لمؤشرات معدلات الوفيات التي زودت البلدان الأمم المتحدة بها، تدعمها تقديرات استُقيت من قواعد بيانات أخرى، وتعدادات السكان، واستقصاءات نموذجية أجريت على الصعيد الوطني.

١١ - وبالإضافة إلى المجموعة الهامة من التقديرات الخاصة بمعدلات الوفيات، يساعد هذا التقرير على تقييم الثغرات الموجودة في المعلومات. وهو يقدم نظرات ثاقبة هامة، خاصة بالنظر إلى الجهود المتواصلة من أجل مكافحة ظاهرة وفيات الأطفال وفيرس نقص المناعة البشرية/ (الإيدز)، وذلك سعياً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وضرورة أن تؤكد البيانات التقدم المحرز في هذه المجالات.

رابعا - الهجرة الدولية

١٢ - نظمت شعبة السكان اجتماع فريق الخبراء المعني بالهجرة الدولية والتنمية في الفترة من ٦ إلى ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥. وضم هذا الاجتماع نحو ٩٠ خبيرا وممثلا حكوميا وكان بمثابة منتدى لإجراء بحث موضوعي لأهم أوجه الهجرة الدولية والتنمية، وذلك بهدف البحث عن طرق ملموسة لتحقيق المنافع التي قد تأتي بها الهجرة الدولية بالنسبة للتنمية. وشملت الموضوعات الأوجه الاقتصادية للهجرة الدولية؛ وتزايد أهمية المهاجرين المهرة؛ والآثار الإنمائية لتحويلات المهاجرين، وتدبير تدفق أفواج المهاجرين. كما استعرضت تجربة بلدان مختارة من مناطق مختلفة من العالم في مجال الهجرة. وتوجد جميع المواد المتعلقة بهذا الاجتماع في موقع شعبة السكان على الإنترنت.

١٣ - ونظمت شعبة السكان الاجتماع التنسيقي الرابع بشأن الهجرة الدولية يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥. وضم هذا الاجتماع نحو ٥٠ مشاركا من الأمانة العامة للأمم المتحدة واللجان الإقليمية وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية والهيئات الدولية والإقليمية الأخرى العاملة في مجال الهجرة الدولية. وتركز الاجتماع على مدلولات تقرير اللجنة العالمية المعنية بالهجرة الدولية وتوصياته المتعلقة بعمل منظومة الأمم المتحدة في مجال الهجرة الدولية والموجهة إلى الحوار الرفيع المستوى الذي من المقرر أن تجريه الجمعية العامة بشأن الهجرة الدولية والتنمية في عام ٢٠٠٦. وتبادل المشاركون أيضا المعلومات بشأن آخر الأنشطة التي قامت بها منظماتهم والتي لها صلة وثيقة بالحوار الرفيع المستوى أو التي ينبغي النظر فيها في إطار الأعمال التحضيرية الموضوعية للحوار الرفيع المستوى. ويمكن الاطلاع على جميع المواد المتصلة بالاجتماع في موقع شعبة السكان على الإنترنت.

١٤ - وعملا بقرار الجمعية العامة ٢٠٨/٥٨، أعدت شعبة السكان تقرير الأمين العام عن الهجرة الدولية والتنمية المقدم إلى الدورة الستين للجمعية العامة. واستعرض التقرير موضوع الحوار الرفيع المستوى الذي ستجريه الجمعية العامة بشأن الهجرة الدولية والتنمية وغايته ومضمونه، واقترح بعض التفاصيل التنظيمية.

١٥ - وأعدت شعبة السكان قاعدة بيانات بعنوان اتجاهات مجموع أعداد المهاجرين: تنقيح عام ٢٠٠٥، وهي تتضمن مجموعة منقحة وموسعة من التقديرات المتعلقة بعدد المهاجرين الدوليين حسب نوع الجنس في كل بلد من بلدان العالم أو مناطقه خلال أعوام ١٩٦٥ و ١٩٧٥ و ١٩٨٥ و ١٩٩٥ و ٢٠٠٥. وتدل تلك التقديرات على ارتفاع عدد المهاجرين الدوليين في العالم من ٧٨ مليون في عام ١٩٦٥ إلى ١٩٠ مليونا تقريبا في عام ٢٠٠٥. وقد

استمدت التقديرات أساساً من البيانات المتعلقة بعدد الأشخاص الأجانب الذين جرى تعدادهم في إطار إحصاءات السكان أو من سجلاتهم. وتتضمن قاعدة البيانات أيضاً عدد سكان كل بلد أو منطقة بالنسبة للسنة المرجعية، ومعدل نمو عدد المهاجرين الدوليين في كل بلد على مدى كل خمس سنوات، والنسبة المئوية للمهاجرين الدوليين من بين مجموع السكان، والنسبة المئوية للمهاجرات من بين جميع المهاجرين الدوليين، والنسبة المئوية لتوزيع المهاجرين الدوليين بحسب المناطق أو الأقاليم الرئيسية.

١٦ - وشعبة السكان بصدد إعداد الصيغة النهائية لتقرير بعنوان تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠٠٥. وهذا التقرير هو الثاني من مجموعة تقدم معلومات عن مستويات الهجرة الدولية وسياساتها وكذا مؤشرات أخرى ذات صلة بالنسبة للمناطق والأقاليم الرئيسية والبلدان في العالم. وعدد المؤشرات في هذا التقرير أكبر مما جاء في العدد السابق عليه وهو يضم بيانات مصنفة بحسب نوع الجنس حيثما كان ذلك ممكناً. وإضافة إلى المعلومات عن مجموع المهاجرين، أدرج فيه بالنسبة لكل بلد عدد اللاجئين، وتحويلات العمال، ومعلومات عن المناصب الحكومية المتعلقة بالهجرة الدولية، وما إذا كان البلد طرفاً في أحد صكوك الأمم المتحدة.

خامساً - التوقعات السكانية في العالم

١٧ - انتهت شعبة السكان من نشر وتوزيع نتائج تنقيح عام ٢٠٠٤ لدراساتها التي تصدر كل سنتين بعنوان التوقعات السكانية في العالم. وهي تقدم التقديرات والتوقعات الديمغرافية بالنسبة لـ ٢٢٨ بلداً من بلدان العالم وأقاليمه ومناطقه الرئيسية صورة شاملة عن الاتجاهات الديمغرافية السائدة إبان الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠٥٠. ووفقاً للمتغير المتوسط، سيستمر نمو سكان العالم من ٦,٥ بلايين في عام ٢٠٠٥ إلى ٩,١ بلايين في عام ٢٠٥٠. وتبين التوقعات أيضاً التنوع المتزايد للديناميات السكانية في ما بين بلدان العالم ومناطقه. ففي الوقت الراهن، تستوعب بلدان العالم النامي نسبة ٩٥ في المائة من مجموع نمو السكان، بينما تستوعب بلدان العالم المتقدم النمو نسبة ٥ في المائة منه. وبحلول عام ٢٠٥٠، ووفقاً للمتغير المتوسط، سينخفض عدد سكان البلدان الأكثر تقدماً ككل بشكل طفيف، بحوالي مليون نسمة كل سنة، بينما سيتزايد عدد سكان العالم النامي بمقدار ٣٥ مليون نسمة سنوياً، تستوعب أقل البلدان نمواً ٢٢ مليون نسمة منهم.

١٨ - ونُشرت نتائج تنقيح عام ٢٠٠٤ في ثلاثة مجلدات (المجلد الأول: جداول شاملة؛ والمجلد الثاني: توزيع سكان العالم بحسب نوع الجنس والسن؛ والمجلد الثالث: تقرير تحليلي) وفي رسم بياني حائطي. كما نُشرت هذه النتائج في شكل إلكتروني ضمن ثلاثة أقراص

مدججة (ذاكرة للقراءة فقط) (مجموعة البيانات الأساسية، ومجموعة البيانات الشاملة، ومجموعة البيانات الموسعة) وفي موقع شعبة السكان على الإنترنت عن طريق قاعدة بيانات ميسرة للمستعملين.

١٩ - ويقدم المجلد الأول من تنقيح عام ٢٠٠٤ المعنون جداول شاملة تُبدا ديمغرافية ومؤشرات ديمغرافية مختارة بالنسبة لكل مجموعة إقليمية ومنطقة رئيسية وإقليم رئيسي وجميع بلدان العالم خلال الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠٥٠. أما المجلد الثاني المعنون توزيع سكان العالم بحسب نوع الجنس والسن فيوضح توزيع السكان بحسب نوع الجنس والسن بالنسبة لكل مجموعة إقليمية ومنطقة رئيسية وإقليم رئيسي وجميع بلدان العالم. ويورد التقديرات المتعلقة بالفترة ١٩٥٠-٢٠٥٠ والقيم المتوقعة بعدها في ثلاث متغيرات تختلف بحسب معدلات الخصوبة المتوقعة. وأرفق بالجدول موزع تُناقش فيه النتائج والافتراضات الكامنة وراء تنقيح عام ٢٠٠٤.

٢٠ - ويقدم المجلد الثالث المعنون تقرير تحليلي تحليلًا معمقًا لنتائج تنقيح عام ٢٠٠٤. ويتضمن فصولًا عما يلي: (أ) حجم السكان وتوزيعهم ونموهم؛ و (ب) تركيب السكان بحسب الفئة العمرية؛ و (ج) الخصوبة؛ و (د) معدلات الوفيات، ومن ضمنها الأثر الديمغرافي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ و (هـ) الهجرة الدولية. كما يتضمن هذا المجلد فصلاً عن المنهجية المطبقة والافتراضات المستخدمة حين إعداد التقديرات والتوقعات الديمغرافية، وفصلاً يوثق مصادر البيانات المستخدمة وطرق التقدير المعتمدة بالنسبة لكل بلد وكل متغير ديمغرافي أساسي. وقد أرفق بكل مجلد من المجلدات الثلاثة موزع يعرض النتائج المحققة بلغات الأمم المتحدة الرسمية الست.

٢١ - وأتمت شعبة السكان عملها في إعداد تنقيح عام ٢٠٠٥ لآفاق التحضر في العالم، ويجري في هذه الأثناء نشر نتائجه. وإضافة إلى التقرير الشامل، يجري نشر نتائج آخر جولة من التقديرات والتوقعات المتعلقة بالمناطق الحضرية والريفية والتجمعات الحضرية في موقع شعبة السكان على الإنترنت (www.unpopulation.org) وفي قرص مدمج (ذاكرة للقراءة فقط). ويجري إعداد رسمين بيانيين حائطين وموزع بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية. ويؤكد تنقيح عام ٢٠٠٥ أن عدد سكان العالم الحضريين في تزايد أسرع من تزايد مجموع عدد سكان العالم ككل. وتعيش غالبية السكان الحضريين في مستوطنات صغيرة ومتوسطة الحجم، بينما تعيش نسبة تقارب ٥ في المائة من سكان العالم في المدن العملاقة التي يقطنها ما يزيد على ١٠ ملايين نسمة.

٢٢ - وتوفر التقديرات والتوقعات السكانية التي تعدها شعبة السكان المعلومات الأساسية لفهم المجموعة الكاملة لقضايا السكان والتنمية وزيادة الوعي بتلك القضايا. وهي تستخدم

في جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة والأوساط الجامعية والمؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام.

٢٣ - ونظمت شعبة السكان "اجتماعاً للخبراء بشأن البرمجيات الخاصة بالتوقعات الديمغرافية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، عُقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يومي ١٠ و ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥. وكان الهدف من الاجتماع تقييم ومقارنة وتحسين الإجراءات المعتمدة لتقدير وتوقع الأثر الديمغرافي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وناقش المشاركون فيه النماذج والأساليب والافتراضات الديمغرافية والوبائية لإعداد توقعات تمكن مقارنتها على الصعيد الدولي، وذلك بغية تحديد المجالات الأساسية التي تستلزم تحسينها من أجل إعداد تقديرات وتوقعات ديمغرافية تعكس على نحو أفضل أثر الديناميات المتغيرة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المواضيع المختلفة.

سادساً - السياسات السكانية

٢٤ - سيصدر في عام ٢٠٠٦ منشور "السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٥". ويتبين من هذه الدراسة أن الحكومات تعتبر أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يأتي في مقدمة المسائل الديمغرافية المطروحة عليها. كذلك تبين من استعراض السياسات السكانية أن ٨٨ في المائة من البلدان النامية و ٧٩ في المائة من البلدان المتقدمة النمو تعتبر أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو المسألة السكانية والإنمائية الأكثر إلحاحاً. وفي البلدان النامية، يأتي ارتفاع معدل وفيات الرضع والأطفال في المقام الثاني ضمن قائمة المسائل الأكثر أهمية، بينما يحل في الدرجة الثالثة ارتفاع معدل الوفيات النفاسية. وتشير البلدان النامية إلى شواغل أخرى هي عدد السكان البالغين سن العمل، ومعدل الخصوبة بين المراهقين، وقصر العمر المتوقع، والتوزيع الجغرافي، وارتفاع معدل الخصوبة، وارتفاع نمو السكان. وفي مقابل ذلك، تتمثل الشواغل الرئيسية في البلدان المتقدمة النمو، بالإضافة إلى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووفيات الرضع والوفيات النفاسية، في انخفاض معدل الخصوبة، وشيخوخة السكان، وقلة عدد السكان البالغين سن العمل. ومسألة عدد السكان البالغين سن العمل شاغل مشترك بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، إلا أن أسباب ذلك ليست واحدة. فهذا الشاغل يتصل في البلدان المتقدمة النمو بالنقص المتوقع في العاملين بسبب معدل الخصوبة المنخفض وشيخوخة السكان، أما في البلدان النامية فمرده عادة فائض العاملين بسبب معدل الخصوبة المرتفع فيما مضى والنمو السكاني السريع.

٢٥ - وانتهى تقييم وتحليل استقصاء الأمم المتحدة التاسع على صعيد الحكومات بشأن السكان والتنمية. ووردت أجوبة من ٩٨ بلداً يوجد بها أكثر من ٨٠ في المائة من سكان

العالم. وأدرجت نتائج الاستقصاء الخمسي ضمن تقرير السياسات السكانية في العالم لعام ٢٠٠٥ وفي منشورات أخرى لشعبة السكان.

٢٦ - وأعد رسم بياني حائطي عنوانه الهجرة الدولية في عام ٢٠٠٥ لتقديم معلومات أساسية خلال الدورة التاسعة والثلاثين للجنة السكان والتنمية، وخلال الحوار الرفيع المستوى في الجمعية العامة بشأن الهجرة الدولية والتنمية الذي سيجري في عام ٢٠٠٦. ويعرض الرسم البياني آخر المعلومات عن السياسات المتعلقة بالهجرة الدولية في جميع بلدان ومناطق العالم. ويتضمن معلومات عن آراء الحكومات وسياساتها في مجال الهجرة الدولية والحالة الراهنة فيما يتعلق بالتصديق على صكوك الأمم المتحدة المتصلة بالهجرة الدولية. ويشتمل كذلك على تقديرات لعدد المهاجرين الدوليين، وصافي تدفق المهاجرين، وعدد اللاجئين، وتحويلات العمال.

٢٧ - وصدر في عام ٢٠٠٥ رسم بياني حائطي بعنوان السكان وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام ٢٠٠٥. وتضمن هذا الرسم البياني الحائطي لمحة عامة أساسية مقدمة إلى الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة الذي عقد في ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، ورُكِّز فيه على مكافحة هذا الوباء. واستعرض الاجتماع الرفيع المستوى ما يجري عمله وطنيا ودوليا للتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وذلك بعد مرور أربع سنوات على اعتماد الجمعية العامة لإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتضمن الرسم البياني الحائطي آخر البيانات والمعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جميع بلدان ومناطق العالم، مع التركيز على السياسات والبرامج الحكومية بشأن الوقاية من هذا الداء، وعلاج الأشخاص المصابين به، وتقديم الرعاية والدعم لهم. ويبين الرسم أن الحكومات تعمل على إذكاء وعي الجمهور بالحاجة إلى تلافي أنواع السلوك المحفوفة بالمخاطر. غير أن الخطوات الحكومية المتخذة حتى الآن للتصدي للحالة تظل غير ملائمة لمعالجة خطورة الوباء. وعلى الرغم من الاستراتيجيات الشاملة المنفذة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن السلوك المحفوف بالمخاطر لا يزال أمرا شائعا. وتنتشر برامج التشجيع على استعمال الواقيات الذكرية، إلا أن نقص الإمداد وضعف الجودة ما زالا قائمين. وتحسنت كثيرا الجهود المبذولة لكفالة سلامة الدم. وبفضل علاج مضادات التروفيروسيات، أضحى ممكنا إطالة الفترة المتوقعة لحياة المصاب وخفض آلام ضحايا الإيدز بشكل كبير، إلا أن القليل من المصابين بإمكانهم الحصول على مثل هذا العلاج.

٢٨ - ويجري إعداد دراسة بعنوان "تبني الأطفال: الاتجاهات والسياسات" ستصدر في عام ٢٠٠٦. وجمعت بيانات تتعلق بـ ١٩٤ بلدا، بما في ذلك معلومات عن التشريعات

الوطنية المنظمة لتبني الأطفال، وشروط العمر للوالدين المتبنين، وعدد حالات التبني محليا وفيما بين البلدان، وعدد حالات التبني من أزواج الأمهات أو زوجات الآباء. وعلاوة على تحليل مسائل متعددة تتصل بتبني الأطفال، يتضمن المنشور موجزا قريبا من صفحة واحدة لكل واحد من البلدان الـ ١٩٤ التي جُمعت معلومات عنها.

٢٩ - وتبين الدراسة أنه على الرغم من الازدياد المطرد لعدد حالات التبني خلال السنين الأخيرة، فإن أغلبها يتركز في عدد صغير من البلدان. وتشير الدراسة أيضا إلى أن أغلب حالات التبني تكون محلية، حيث تبلغ نسبة حالات تبني الأطفال من قِبل مواطنين لهم ما يزيد على ٨٠ في المائة من مجموع حالات التبني. غير أن عدد حالات التبني المحلية تتناقص في كثير من البلدان. ويمكن تفسير هذه الظاهرة في جانب منها بتناقص عدد الأطفال الذين يمكن تبنيهم، وهو ما يعزى إلى ازدياد قدرة النساء على ضبط خصوبتهن وإلى التغيرات المجتمعية التي تجعل رعاية المرأة غير المتزوجة لأطفالها مسألة تلقى تقبلا أكثر. وفي الوقت نفسه، يرتفع عدد حالات التبني فيما بين البلدان سواء من حيث الأرقام الإجمالية أو كنسبة إلى مجموع حالات التبني. وخلال فترة العشر سنوات الماضية، ازداد عدد حالات التبني فيما بين البلدان بشكل سريع، وفي العديد من بلدان أوروبا الغربية، تمثل حالات التبني فيما بين البلدان حاليا الجزء الأكبر من مجموع حالات التبني.

٣٠ - وتضمنت الدراسة بحث العلاقات فيما بين الاتجاهات الديموغرافية وتبني الأطفال. وتتناول الدراسة مثلا تحليل ما إذا كانت المستويات العالية لعدم الإنجاب وتزايد إقبال الأشخاص غير المتزوجين على تربية أطفالهم بأنفسهم عوامل قد تؤدي إلى ارتفاع في الطلب على تبني الأطفال. وتتناول الدراسة مسألة العلاقة الموجودة بين الطلاق واتجاهات تبني الأطفال من أزواج الأمهات أو زوجات الآباء.

سابعاً - السكان والتنمية

٣١ - نظمت شعبة السكان، بالتعاون مع المجلس الوطني للسكان في المكسيك، وبدعم من المعهد الوطني للشيخوخة في الولايات المتحدة الأمريكية، اجتماعا لفريق للخبراء لبحث الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتغير الهياكل العمرية للسكان. وعقد الاجتماع في مكسيكو سيتي في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وجرى تناول أربعة مواضيع خلال الاجتماع: (أ) كيفية تأثير تغير الهياكل العمرية على النمو الاقتصادي؛ (ب) وآثار شيخوخة السكان على الضمان الاجتماعي ونظم المعاشات التقاعدية؛ (ج) وأثر الشيخوخة على النظم الصحية؛ (د) وأهمية تناقل الموارد بين الأجيال من حيث توفير الدعم للأشخاص المسنين. وأبرز الاجتماع أن أغلب البلدان النامية ما زالت تستطيع الاستفادة من

”الميزة الديموغرافية“ المتصلة بتزايد نسبة الأشخاص البالغين سن العمل، مقارنة مع نسبة الأطفال والأشخاص المسنين. وترتفع نسبة السكان البالغين سن العمل في العديد من البلدان النامية بسبب الانخفاض الكبير الذي شهده معدل الخصوبة والذي بدأ في كثير من الحالات في السبعينات. وتدارس المشاركون الظروف المؤسسية والسياسات العامة المطلوبة حتى يتسنى للبلدان الاستفادة من فترة الميزة الديموغرافية. وتناول الاجتماع المسائل المتصلة بتغطية الضمان الاجتماعي ونظم المعاشات التقاعدية وباستدامتها، بما في ذلك المستويات المنخفضة للتغطية في العديد من أجزاء العالم، والتدابير التي تتخذها الحكومات لتعديل نظم المعاشات لخفض الضغوط المتوقعة على الميزانيات العامة أو التحكم فيها، وهو وضع سينجم عن شيخوخة السكان. وتفرض شيخوخة السكان كذلك تحديات على النظم الصحية، بسبب تزايد الموارد التي سيلزم تخصيصها للرعاية الصحية المقدمة للسكان المسنين، إذ تختلف احتياجاتهم كثيرا عن احتياجات الشباب. وتمثل البلدان النامية شاغلا خاصا، إذ أن تلك البلدان تصارع من أجل التغلب على ارتفاع نسب أمراض الأطفال وعلى نقص الموارد اللازمة لتعميم استفادة سكانها من خدمات الرعاية الصحية الأساسية.

٣٢ - وفيما يتعلق بموضوع الحماية الاجتماعية بالمعنى الواسع، نظر المشاركون في مسألة تناقل الموارد بين الأجيال، وركزوا على تناقل الموارد داخل الأسر كمصدر رئيسي للدعم الذي يتلقاه جزء كبير من السكان المسنين في المناطق الأقل نموا. ويمكن لتغير الهيكل العمري للسكان أن يكون له أثر هام على توزيع الموارد فيما بين الأجيال.

٣٣ - ويجري إعداد مداولات الاجتماع التي ستمثل مَدْخِلا للدورة الأربعين للجنة السكان والتنمية التي ستعقد في عام ٢٠٠٧ وتتناول كموضوع خاص مسألة ”الهيكل المتغيرة لأعمار السكان وآثارها على التنمية“.

٣٤ - وتم في الآونة القريبية إصدار نسخة جديدة من قاعدة بيانات السكان والموارد والبيئة والتنمية على قرص مدمج. وتتضمن هذه النسخة مؤشرات منتقاة من منشور الأمم المتحدة عن التقديرات والإسقاطات السكانية في العالم ومن السياسات السكانية في العالم، وقد أعدت هذه التقديرات والإسقاطات شعبة السكان، بالإضافة إلى مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية من منظمات دولية أخرى. وبالإضافة إلى تحديث المعلومات الواردة في النسخ السابقة لقاعدة البيانات، تتضمن النسخة الجديدة من مصرف بيانات السكان والموارد والبيئة والتنمية بيانات عن مؤشرات إضافية مثل مستويات المعرفة بالقراءة والكتابة لدى الشباب ومؤشرات منقحة لمعدلات الالتحاق بالمدارس. وأدخلت في هذه النسخة الجديدة

أيضا تحسينات على الوصلات البيئية للمستعملين. وتم تصميم نسخة من قاعدة البيانات والوصلات البيئية للمستعملين، تستخدم عن طريق الإنترنت، للإصدار في سنة ٢٠٠٦.

٣٥ - ويقترب العمل من الانتهاء في إعداد تقرير معنون الاتجاهات الوطنية في مجال السكان والموارد والبيئة والتنمية: ملامح قطرية، يعرض، بالنسبة لكل بلد على حدة، مجموعة مؤشرات متسلسلة زمنيا تتعلق بالاتجاهات والسياسات السكانية، والقوة العاملة، والتعليم، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واستخدام الأراضي والمياه والطاقة. وهذا التقرير هو نسخة مستكملة وموسعة لنسخة سابقة صدرت في سنة ١٩٩٧. وقد استمدت البيانات الواردة في التقرير الجديد من قاعدة بيانات مصرف المعلومات المتعلقة بالسكان والموارد والبيئة والتنمية.

ثامنا - رصد المعلومات السكانية وتنسيقها ونشرها

ألف - رصد الاتجاهات والسياسات السكانية

٣٦ - قامت شعبة السكان باستكمال وإصدار أحدث طبعات تقريرها السنوي عن أنشطة الرصد، وقد قُدم إلى الدورة الثامنة والثلاثين (٢٠٠٥) للجنة السكان والتنمية. وموضوع التقرير هو السكان والتنمية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع التركيز بوجه خاص على الفقر. وصدر التقرير باللغات الرسمية الست. ويقدم التقرير استعراضا شاملا لحالة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع مراعاة المحددات البيولوجية والاجتماعية المتعلقة بالمرض وأثره على معدلات الوفيات ونمو السكان واليتم؛ وصلته بالهجرة والحراك الجغرافي؛ وأوجه تفاعله مع العوامل المتعلقة بالخصوبة والسلوك الجنسي؛ والسياسات الوطنية لمنع العدوى وتقديم العلاج للأشخاص المصابين بالإيدز؛ وعلاقة هذا المرض بالتنمية والفقر.

٣٧ - وأصدرت شعبة السكان منشورا عن التحديات السكانية والأهداف الإنمائية، في وقت مناسب لعرضه على مؤتمر القمة العالمي الذي عقد في عام ٢٠٠٥. ويحتوي هذا الإصدار على نسخ مستكملة من وثيقتين سبق تقديمهما للجنة السكان والتنمية في دورتها الثامنة والثلاثين. ويعرض التقرير نظرة عامة على الاتجاهات الديمغرافية في سائر أنحاء العالم، بما في ذلك الاتجاهات المتعلقة بحجم السكان والنمو؛ والحضنة ونمو المدن، وشيخوخة السكان؛ والخصوبة وموانع الحمل؛ والوفيات؛ والهجرة الدولية. ويتضمن التقرير أيضا فرعا عن السياسات السكانية، يرد فيه تلخيص لشواغل واستجابات الحكومات فيما يخص الاتجاهات السكانية الرئيسية. وفي الجزء الثاني، يبحث التقرير مساهمة تنفيذ برنامج العمل للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، من جميع جوانبه، في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها تلك الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. وبهذه الطريقة، شكل

التقرير إسهاما في مؤتمر القمة العالمي في سنة ٢٠٠٥ باستعراض الاتجاهات السكانية والتأكيد على المساهمات التي يمكن لمسائل السكان أن تقدمها للتنمية.

٣٨ - وخلال سنة ٢٠٠٥، أعدت شعبة السكان تقريرا عن رصد سكان العالم لتقديمه للدورة التاسعة والثلاثين للجنة. والموضوع الذي يتناوله التقرير هو الهجرة والتنمية، وهو موضوع يطرح في الوقت المناسب ليتم بحثه في الحوار الرفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية الذي ستجريه الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وسيتم استكمال التقرير إثر الدورة التاسعة والثلاثين للجنة، استنادا إلى مداولات اللجنة، وسيصدر باعتباره منشورا للبيع في الوقت المناسب لانعقاد الحوار الرفيع المستوى.

باء - نشر المعلومات والبيانات السكانية

٣٩ - واصلت شعبة السكان خلال سنة ٢٠٠٥ تحديث وتوسيع نطاق موقعها على شبكة الإنترنت (www.unpopulation.org) ليتسنى للحكومات وأوساط المجتمع المدني الاطلاع على المعلومات في الوقت المناسب. ويقدم موقع شعبة السكان على الشبكة، ضمن معلومات أخرى، المعلومات التي تم إصدارها حديثا في منشورات الشعبة. وتدرج جميع المنشورات، أو أجزاء مختارة منها، على الموقع، بما في ذلك النقاط البارزة والاستنتاجات الرئيسية ووقائع الاجتماعات والرسوم البيانية الحائطية. وتتضمن المواد الجديدة على موقع شعبة السكان تقارير عن التوقعات السكانية في العالم؛ والترتيبات المعيشية للمسنين؛ وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والهجرة الدولية؛ وشيخوخة السكان. ويتضمن الموقع أيضا وثائق لجنة السكان والتنمية.

٤٠ - ويتم من خلال شبكة المعلومات السكانية استكمال المعلومات الواردة على موقع شعبة السكان على الشبكة لإتاحة الاطلاع الميسور على المعلومات السكانية في حينها. وتوفر هذه الشبكة (www.popin.org) مدخلا للاطلاع على الكم الزاخر من المعلومات والبيانات السكانية المتاحة في كامل منظومة الأمم المتحدة. ويبين تحليل حجم الاطلاع على موقع الشبكة أنها تمثل قناة رئيسية لنشر المعلومات السكانية التي تصدر عن الأمم المتحدة، ويتجاوز عدد زيارات الموقع سنويا نصف مليون زيارة.

٤١ - وتواصل شعبة السكان توفير خدمة الإعلان عن طريق البريد الإلكتروني، لتبنيه المشتركين إلى صدور منشورات أو بيانات جديدة عن الشعبة. ويتجاوز عدد المشتركين في الخدمة حاليا ٢٠٠ ١ مشترك، بما في ذلك مشتركون من أكثر من ٧٠ بلدا ناميا.

٤٢ - ويتواصل أيضا توزيع مجموعة البرمجيات التي أعدها شعبة السكان لوضع التقديرات الديمغرافية، والتي تعرف بمجموعة *MORTPAK for Windows*، لأغراض التعليم والبحوث في سائر أنحاء العالم. ويجري بانتظام كذلك إحالة المعلومات المتعلقة بأنشطة شعبة السكان ونواتجها ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للبلدان النامية من خلال قوائم توزيع بريدية أخرى للوصول إلى مختلف الجهات المعنية.

المرفق

المنشورات، واجتماعات أفرقة الخبراء، والمواد الأخرى التي قامت شعبة السكان بإعدادها أو تنظيمها (١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥)

اجتماعات أفرقة الخبراء

اجتماع فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة المعني ببرمجيات الإسقاطات الديمغرافية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نيويورك ١٠ و ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥.

اجتماع فريق الخبراء المعني بالآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على تغير هياكل السكان العمرية، مكسيكو سيتي، ٣١ آب/أغسطس - ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

الاجتماع التنسيق الرابع المعني بالهجرة الدولية، نيويورك، ٢٦-٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

اجتماع فريق الخبراء المعني بالهجرة الدولية والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مكسيكو سيتي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

دراسات بحثية

رصد سكان العالم لسنة ٢٠٠٣: السكان والتعليم والتنمية.

ST/ESA/SER.A/228. رقم المبيع E.03.XIII.12.

تقرير الخصوبة في العالم لسنة ٢٠٠٣. ST/ESA/SER.A/234. رقم المبيع E.04.XIII.10.

الترتيبات المعيشية للمسنين في جميع أنحاء العالم. ST/ESA/SER.A/240. رقم المبيع E.05.XIII.9.

التوقعات السكانية في العالم: تنقيح سنة ٢٠٠٤، إصدار على قرص مدمج، مجموعة بيانات أساسية. ST/ESA/SER.A/243. رقم المبيع 05.XIII.10.

التوقعات السكانية في العالم: تنقيح سنة ٢٠٠٤. ST/ESA/SER.A/244.

السكان والتنمية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مع التركيز بوجه خاص على الفقر: التقرير الموجز. ST/ESA/SER.A/247. رقم المبيع E.05.XIII.3. (متاح للاطلاع باللغات الإسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية).

- التحديات السكانية والأهداف الإنمائية. ST/ESA/SER.A/248. رقم المبيع E.05.XIII.8.
- التوقعات السكانية في العالم: تنقيح سنة ٢٠٠٤، إصدار على قرص مدمج، قاعدة بيانات شاملة. ST/ESA/SER.A/249. رقم المبيع 05.XIII.11.
- التوقعات السكانية في العالم: تنقيح سنة ٢٠٠٤، إصدار على قرص مدمج، قاعدة بيانات موسعة. ST/ESA/SER.A/250. رقم المبيع 05.XIII.12.
- النشرة السكانية للأمم المتحدة: الاستجابات السياسية لتدني معدلات السكان وشيخوخة السكان، إصدار خاص رقم ٤٤/٤٥، ٢٠٠٢. ST/ESA/SER.N/44-45. رقم المبيع E.02.XIII.4.
- قاعدة بيانات الخصوبة ومعدلات الزواج في العالم، ٢٠٠٣ (قرص مدمج). POP/DB/Fert/Rev.2004.
- مؤشرات الوفيات الرئيسي (قرص مدمج) POP/DB/MORT/2005.
- حلقة دراسية عن أهمية الجوانب السكانية لتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية، ESA/P/WP.192.
- اجتماع فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة المعني ببرمجيات الإسقاطات الديمغرافية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ESA/P/WP.194.

رسوم بيانية حائطية

- أنماط الخصوبة في العالم، ٢٠٠٤ (رسم بياني حائطية). ST/ESA/SER.A/238، رقم المبيع E.04.XIII.12.
- السكان وفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠٠٥ (رسم بياني حائطية). ST/EAS/SER.A/241، رقم المبيع E.05.XIII.2.
- سكان العالم، ٢٠٠٤ (رسم بياني حائطية). ST/ESA/SER.A/242، رقم المبيع E.05.XIII.4.

الدوريات

- الرسالة الإخبارية عن السكان، رقم ٧٨ (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤).
- الرسالة الإخبارية عن السكان، رقم ٧٩ (حزيران/يونيه ٢٠٠٥).